بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلَّهِ هٰذَا الشَّيْخُ رَبَّاهُ

خَيْرُ الْوُجُودِ الَّذِي أَعْلَاهُ مَوْلَاهُ

رَبَّىٰ بِلَا خَلْوَةٍ أَصْحَابَهُ عَلَنًا

حَتَّىٰ اسْتَقَامُوا فَيَا لِلَّهِ مَنْحَاهُ

بِهِمَّةٍ أَوْ بِحَالٍ حَازَ تَرْبِيَةً

نِعْمَ الْمُرَبِّي مُرَبِّ الْحَقِّ يَرْضَاهُ

يَسْقِي الْمُرِيدِينَ مِنْ كَأْسِ الْوُصُولِ إِلَىٰ

نَحْوِ الْمُرَادِ الَّذِي قَدْ كَانَ مَأْوَاهُ

نَالَ الْخِلَافَةَ قَدْ نَاعَتْ وِرَاثَتُهُ

أَتَاهُ خَتْمٌ مِنَ الرَّحْمَانِ وَالْجَاهُ

لَهُ ضَمَانٌ مِنَ الْمُخْتَارِ مُشْتَمِلًا

بِشِيعَةٍ حَازَهَا بِرَضًى بِمَسْعَاهُ

فَلَا يُمَاثِلُهُ بَحْرٌ لَهُ مَدَدٌ

صَاحٍ وَلَا الْجُودُ حَقًّا مِنْ سَخَايَاهُ

وَلَوْ حَوَى جُودَهُ الْمَعْهُودَ فِي طَلَبٍ

بَحْرًا لَأَوْعَبَ دُرًّا مِنْ عَطَايَاهُ

أَوْ أَشْبَهَ الْوَبْلُ فِي الْآفَاقِ مُنْهَمِرَا

لَأَصْبَحَ النَّاسُ غَرْقَى فِيهِ جَدْوَاهُ

مَاذَا تَرَى مِنْ رِجَالِ اللَّهِ كُلِّهِمُ

وَهُوَ الْمُمِدُّ بِهِمْ وَالنُّورُ يَغْشَاهُ

لِلَّهِ قَدْ ظَهَرَ الْحَقُّ الْمُبِينُ لَنَا

لَا يُفْلِحُ الْمُدَّعِي حِبِّي بِدَعْوَاهُ

كُلُّ الشُّيُوخِ فَقَوْلُ الْحَقِّ مُنْفَرِدًا

مِنْ حَضْرَةِ الْغَيْبِ إِنَّ الرَّبَّ أَعْلَاهُ

إِمْضَاؤُهُ كَانَ يَمْضِي فِي تَصَرُّفِهِ

فِي كُلِّ أَمْرٍ بَدَا طُوبَاهُ طُوبَاهُ

فِي كُلِّ قُطْرٍ مِنَ الْأَقْطَارِ شُهْرَتُهُ

عَمَّتْ مَزَايَاهُ بَلْ دَارَتْ زَوَايَاهُ

هَذَا الَّذِي مَنَحَ الْأَخْلَاقَ تَمْدَحُهُ

مِنَ الْبَرَايَا عَجِيبَ الْمَدْحِ أَفْوَاهُ

فَهَيِّنٌ لَيِّنٌ خَلْقًا وَفِي خُلُقٍ

لَهُ مَهَابَةُ صِدْقٍ فِي مُحَيَّاهُ

يَا سَالِكًا سُنَنَ الْقَوْمِ الَّذِي شَرُفَتْ

بِهِ الْأَحِبَّةُ وَالْأَخْدَانُ مَثْوَاهُ

زِدْ وِرْدَهُ لَا تَضْجَرِنْ أَبَدًا

إِنَّ الْمَنَاهِلَ تَهْمِي مِنْ مَزَايَاهُ

فَقُلْ لِمَنْ فِي قِيَاسِ الشَّيْخِ مُجْتَهِدًا

قَدْ عَزَّ إِدْرَاكُ مَا يَحْوِيهِ مَعْنَاهُ

مَعْنَاهُ بَحْرٌ فَلَيْسَ الْعَقْلُ يُدْرِكُ مَا

وَرَاءَ طَوْرِ الْحِجَى لَوْ كَانَ يَهْوَاهُ

لَازِمْ لَوَازِمَهُ تَحْفَى لِطَالِبِهَا

مِنَ الْمَنَافِعِ فِي الدُّنْيَا وَأُخْرَاهُ

أَكْرِمْ بِهِ مَحْرَمًا يَا أَكْرَمَ الْحُرَمَا

يَا عَيْلَمَ الْعَلَمَا مِنْ طِيبِ مَعْنَاهُ

هَذَا عُبَيْدُكَ عِنْدَ الْبَابِ يَقْرَعُهُ

وَلَيْسَ يَعْلَمُ إِلَّا أَنْتَ مُنْتَهَاهُ

إِنَّ الْمُعَلَّى لَأَعْلَى فِي الْمَيَاسِرِ قِسْ

مَا جَاءَنَا قَدْرُهُ وَأَفْشَاهُ

ثُمَّ الصَّلَاةُ وَتَسْلِيمُ الْإِلٰهِ عَلَى

خَيْرِ الْبَرِيَّةِ حَقًّا مَعْ تَحِيَّاهُ

وَآلِهِ وَعَلَى أَصْحَابِهِ الْفُضَلَا

أَهْلِ النُّهَى وَاللُّهَى وَالْكُلُّ يَغْشَاهُ

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ وَسَلِّمْ